مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثاني والعشرون
رجب ١٤٤١هـ

الجزء الأول

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu. edu.sa

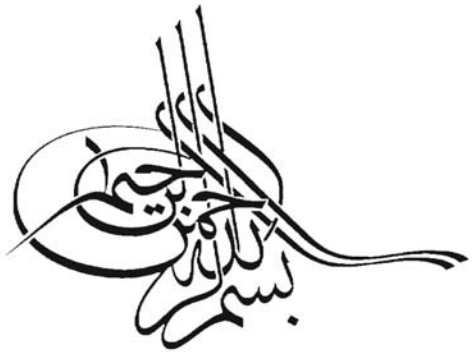
بسم الله الرحمن الرحيم

الكفاءة الذاتية لدى بعض أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. أسامة يوسف الصمادي
قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الكفاءة الذاتية لدى بعض أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. أسامة يوسف الصمادي
قسم التربية الخاصة – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٨ / ١٢ / ١٤٣٨هـ **تاريخ قبول البحث: ٩ / ٧ / ١٤٣٩هـ**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٢ من أمهات ذوي الإعاقة في مدينة الرياض المسجلين في المدارس الحكومية والخاصة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م. تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

وطبق عليهن أداة الدراسة (مقياس الكفاءة الذاتية) المكونة من ٢١ فقرة.وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أمهات الأطفال المعاقين يمتلكن مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة (نوع الإعاقة، المستوى التعليمي للأم، والمستوى التعليمي للفرد المعاق .

الكلمات الدالة: المعوق، الكفاءة الذاتية، أمهات المعاقين

المقدمة:

تعد الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع، وذلك لأنها الجماعة الأولى التي يحيا بداخلها الفرد فإنها تؤثر بصورة جوهرية على كافة مناحي شخصيته بصورة عامة وتوافقه النفسي والاجتماعي بصورة خاصة، كما تعتبر الأسرة بمثابة اللبنة الأساسية والقاعدة التي تبنى عليها نهضة الأمم، فهي التي تحتضن وترعى طفلها وتلبي احتياجاته بطريقة سليمة، كالحاجات الفسيولوجية ومن ثم الحاجات النفسية والاجتماعية، كما ينهل ويتعلم الطفل من أسرته الخبرات والمهارات المنوعة وحتى العادات السلوكية بكافة أشكالها (خليفة، ٢٠٠٣).

ويعد التوافق النفسي بصفة عامه شيء نسبي، ويختلف من فرد لآخر، ومن مرحلة حياتية إلى أخرى، ومن مجتمع لآخر، وعلى هذا فإن التوافق النفسي والاجتماعي يعبر عن مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تشير إلى اتزان الفرد وتمتعه بالشعور بالأمن النفسي، وتقديره لذاته، وإحساسه بقيمتها، ومدى قدرته على توجيه سلوكه بشكل يتناسب مع ذاته ومجتمعه من حوله.

إنّ الانسان بحاجة إلى التكيّف لأنه يعيش في مجتمع معقد ومتغير، وتكيّفه المستمر مع نفسه وبيئته يُمكّنه من مجابهة الحياة المتغيرة وأعبائها الأمر الذي يمكن تحقيقه من خلال تحسين الكفاءة الذاتية لديه؛ لذلك فإن إعداد الفرد نفسيا واجتماعيا يؤهله للانسجام مع قيم وأنماط مجتمعه الذي يعيش فيه، فالتكيّف يشير إلى العلاقات المنسجمة أو المتوازنة بين الفرد والبيئة التي تتطلب من الفرد أن يغير سلوكه كي يتفق مع الأفراد الآخرين، وذلك بإتباع التقاليد

والالتزام بالقيم والمعايير الخلقية والاجتماعية. كذلك فإن التكيّف الشخصي والاجتماعي السليم ينمي لدى الفرد القدرة على التحكم في انفعالاته إزاء مثيرات البيئة، ويمنحه القدرة على تحمل المسؤولية، ويُبعده عن التمركز حول الذات، ويجعله منفتحاً على الآخرين مما يتيح له تحقيق المواءمة بينه وبين أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، وهذا يؤدي إلى إسباغ درجة كبيرة من النضج الشخصي والاجتماعي على الفرد (جبريل، ١٩٩٦).

وقد بدأ الاهتمام بمفهوم الكفاءة الذاتية على يد ألبرت باندورا في اطروحته التي عرضها عام ١٩٧٧، حيث عزى وجود هذا المعتقدات الفردية لدى الفرد، سواء أكان ذكر ام أنثى، إلى قدرة الفرد على إحراز النجاح، والأخذ بزمام المبادرة في تحقيق الإنجاز، ومن ثم توقعات الفرد عن كفاءته الذاتية تعتبر متغيراً عاماً بين المعتقد والسلوك الفعلي، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار عند إرادة تغيير السلوك، ومن ثم الفهم، والتنبؤ بالسلوك (Betz and Hackett,1989).

وتتكون الكفاءة الذاتية كما يرى باندورا من ثلاثة أبعاد هي : الكفاءة الذاتية السلوكية المرتبطة بالمهارات الاجتماعية، والكفاءة المعرفية والمرتبطة بالمعتقدات حول السيطرة على الأفكار، والكفاءة الذاتية الانفعالية المرتبطة بالسيطرة على المزاج أو المشاعر في مواقف محددة.

فالكفاءة الذاتية هي القدرة الإجرائية المدركة والتي لا ترتبط بما يملكه الفرد وإنما بإيمانه بما يستطيع عمله مهما كانت المصادر المتوافرة. فلا يسأل الفرد عن درجة تمتعه بالقدرات، ولكن عن ثقته بقدرته على تنفيذ الأنشطة المطلوبة في ظل متطلبات الموقف (Bandora,1997).

وتعرف الكفاءة الذاتية على أنها "حكم الشخص على مدى قدرته على القيام بمهمة ما أو إدارة موقف قد يحتوي على عناصر جديدة، غير متوقعة ومقلقة" (Gross,Conrad,Fogg & Wothke,1994.p. 208) ؛ وقد تناول جروس وآخرون الكفاءة الذاتية في العديد من البحوث وتم إيجاد العلاقة بينها وبين سلوك الوالدين (Gross, et al, 1995, Gross, et al., 1999;Gross, et al2003 Cutrona&Troutman, 1986)، وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى وجود ارتباط بين الكفاءة الذاتية لدى الأمهات وبعض المتغيرات الأخرى مثل اكتئاب الأمومة، تدني مستوى الدعم الاجتماعي، بالاضافة إلى تصرفات الطفل الصعبة، ومن هذه الدراسات دراسة كوترونا و تروتمان (Cutrona&Troutman, 1986) التي أشارت نتائجها إلى أن معدلات الكفاءة الذاتية لدى الأمهات تتوسط بشكل جزئي العلاقة بين اكتئاب ما بعد الولادة و صعوبة طباع الطفل، بينما أشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى إلى وجود علاقة عكسية بين الكفاءة الذاتية للأم و ادراكها لصعوبة تصرفات الطفل ((Gross,et al.,1994;Raver &Leadbeater,1999).

وقد لاحظ كل من كوترونا و تروتمان (Cutrona&Troutman, 1986) وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية للأم و مستوى الدعم الاجتماعي المقدم لهن ؛ أما ريفير و ليدبيتر (Raver & Leadbeater, 1999) فقد أكدا على أهمية دراسة الكفاءة الذاتية خلال مرحلة تربية الأطفال الصغار (١- ٣ سنوات) حيث تشكل هذه المرحلة العمرية تحديات بالنسبة للتربية و التي تجعل الأم تشعر بالكفاءة و أهليتها في تربية أبنائها.

وقد أشار جروس و آخرون (Gross, & Rocissana, 1988) إلى أن الأمهات اللواتي يشاركن في البرامج التدريبية للوالدين التي تهدف إلى خفض حدة المشكلات السلوكية لدى أطفالهن بين عمر ٢- ٣ سنوات قد أظهروا تحسناً في مستوى الكفاءة الذاتية لديهن ولقد أكدت العديد من نتائج البحوث والدراسات الحديثة على أن إدراك الأمهات لكفاءتهن الذاتية وقدرتهن على ضبط الذات عند التعرض لسلوك أطفالهن السلبي له تأثير في كفاءتهن الذاتية.

ويؤثر وجود طفل ذي الإعاقة على كافة أفراد الأسرة بصورة عامة، وعلى الأمهات بصورة خاصة، حيث يقع عليهن عبء تلبية احتياجاته بصورة دائمة ومستمرة الأمر الذي قد يؤثر بصورة سلبية عليهن؛ وهذا ما دفع البحث الحالي إلى محاولة التعرف على تأثير بعض المتغيرات على الكفاءة الذاتية لأمهات الأطفال المعوقين.

* * *

مشكلة الدراسة:

تبدو مظاهر الكفاءة الذاتية في زيادة اهتمام الفرد بالأعمال التي يقوم بها، وتحقيق الإنجاز، وتحديد أهداف بعيدة المدى متحديا الصعوبات التي قد تعيقه عن تحقيقها. ويرى الباحث الحالي أن وجود طفل من ذوي الإعاقة، يشكل تحدياً لا يستهان به لأفراد الأسرة وخصوصاً الأم مما دفعه إلى دراسة مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدينة الرياض، على اعتبار أن الكفاءة الذاتية لا تؤثر في سلوك الفرد فقط، بل يستخدم الفرد هذه الاعتقادات بشكل ايجابي وملموس في استجاباته للمواقف المختلفة وهذا ما أطلق عليه(باندورا، Bandura,1977) بالحتمية التبادلية بين العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية . وفي ضوء ما تقدم يحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وفقاً لمتغير نوع الإعاقة :إعاقة عقلية، إعاقات أخرى (توحد، إعاقة جسمية، إعاقة بصرية، إعاقة سمعية، غير محدد)؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وفقاً للمستوى التعليمي للأمهات (دون الابتدائي، ابتدائي ومتوسط، جامعي)؟

٤- هل هناك أثر للتفاعل بين متغيري نوع الإعاقة (إعاقة عقلية ، إعاقات أخرى) ومتغير المستوى التعليمي للأم (دون الابتدائي، ابتدائي ومتوسط، جامعي) على الكفاءة الذاتية للأمهات؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وفقاً للمستوى التعليمي للفرد المعاق (دون الابتدائي، ابتدائي ومتوسط، جامعي)؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين، وعلاقتها ببعض المتغيرات: نوع الإعاقة، المستوى التعليمي للأم، المستوى التعليمي للفرد المعاق، مستوى التفاعل بين نوع الإعاقة والمستوى التعليمي للأم، مستوى التفاعل بين نوع الإعاقة والمستوى التعليمي للفرد المعاق.

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة الحالية في:

١- أنها من الدراسات العربية النادرة التي تناولت دراسة الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين.

٢- أنها تحاول توضيح أثر بعض المتغيرات (نوع الإعاقة، المستوى التعليمي للأم، عدد أفراد الأسرة،) على الكفاءة االذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين.

٣- أنها قامت بتصميم مقياس الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين، مما يعد إضافة للمكتبة العربية في التربية الخاصة.

٤- أنها تساعد في تصميم برامج تدخل علاجي لتحسين الكفاءة الذاتية لأمهات الأطفال المعاقين، مما يسهم بدرجة ايجابية في تحقيق التوافق الأسري لأسر الأطفال المعاقين.

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الذاتية Self-efficacy: يعرفها (باندورا، Bandura,1988) بأنها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين، والتحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداء المهام والأنشطة التي يقوم بها، والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط أوالعمل.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها الأمهات على مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في الدراسة الحالية.

أمهات الأطفال المعاقين: يعرفهم الباحث إجرائيًا بأنهن الأمهات اللواتي لديهن طفل أو أكثر في مدارس ومراكز التربية الخاصة في مدينة الرياض يعاني من إعاقة سواء أكانت إعاقة عقلية ، توحد، إعاقة جسمية، إعاقة بصرية، إعاقة سمعية، غير محدد.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية (البعد الموضوعي):

تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية (البعد المكاني):

تطبيق هذه الدراسة على أمهات الأطفال المعاقين عقلياً، توحد، جسمياً، بصرياً، سمعياً في مدارس ومراكز التربية الخاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية (البعد الزماني):

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

اما محددات الدراسة فهي تتمثل في المنهجية العلمية المتبعة في هذه الدراسة و عمليات جمع البيانات فيها وتحليلها احصائيا. كما انها تتمثل ايضا في صدق ادوات الدراسة وثباتها ومدى الموثوقية العلمية في قدرتها على مع البيانات الخاصة بالدراسة و المتسقة مع اهدافها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

يقاس تقدم الأمم بما تقدمه من خدمات ورعاية واهتمام لكافة أبنائها على وجه السواء، انطلاقا من أن لكل فرد حق في الحصول على الرعاية التربوية والصحية والنفسية والاجتماعية . ولاسيما للأفراد من ذوي الإعاقة، والتي نادت الديانات السماوية برعايتهم ومعاملتهم معاملة حسنه ؛ لذلك سعت العديد من الدول إلى سن التشريعات والقوانين التي تنادي بضمان حقوق الأفراد المعوقين بالحصول على الرعاية التربوية الفعالة والمناسبة، ومع هذه التطورات حدثت تغيرات هامة في اتجاهات المجتمع المتمثل في الأسر والمعلمين والأقران نحو الأفراد المعوقين، وتغيرت المعارف والآراء والتوقعات نحوهم واستندت إلى الرؤية العلمية والاحترام والتقبل وسعت إلي الرقي بهم إلى المستوى الذي تسمح به قدراتهم، وإلى توفير الوسائل والأساليب التعليمية الفردية والجمعية الملائمة لهم .

وتمثل الأسرة المجتمع الأول الذي يحيا بداخله الفرد، حيث يكتسب من خلال أسرته سمات شخصيته، والأساليب المقبولة للتعامل مع الآخرين، ومن خلال المناخ الأسري تتم عملية التنشئة الاجتماعية . ويتوقف مستوى الكفاءة الذاتية لدى الفرد على قدرته من الاستفادة من الخبرات السابقة كما أن اعتقاد الفرد في كفاءته الذاتية يجعله أكثر تفهما لاهتماماته وأهدافه وسلوكه، كما يجعله يضع لنفسه أهدافا بعيدة المدى، وينظر للمهام الصعبة على أنها مصادر للتحدي، في الوقت ذاته.

ويعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم الهامة التي تستخدم في تفسير سلوك الفرد وتحديد سماته الشخصية، إذ يرى (باندورا,Bandura,1977) أن مفهوم الكفاءة الذاتية يتضمن معتقدات الأفراد حول كبح أو تنظيم تصرفاتهم اليومية باعتبار هذه المعتقدات إدراكا لفعاليتهم الذاتية في مختلف المواقف (عبد الرحمن، ١٩٩٨ ، ص ٣٣٩).وقد أشار وليام جيمس أن السعي والكفاح في تحقيق أهداف معينه يعد من الوظائف الهامة للذات، ويتفق معه البورت من حيث أن السعي والمثابرة في سبيل تحقيق أهداف معينه يمثل إحدى الوظائف الهامة للشخصية (دويدار، ١٩٩٢ ، ص ١٩- ٢٠).

وتعد فاعلية الذات هي المفهوم الذي من خلاله يتم دمج كل تجارب الفرد وقدراته وأفكاره في مسار واحد، ويطور كل فرد رؤية لنفسه مكوناً ما يسميه باندورا "نظام ذاتي" ويزود النظام الذاتي المعرفة الأساسية بالسيطرة والتأثير على الأفكار والمشاعر والأفعال، وينشط النظام الذاتي إدراك الفرد ويزوده بالمعلومات الخاصة بالتجارب السابقة والإنجازات وحالات الفشل ويقوم الفرد بمعالجة وتخزين ذلك، الأمر الذي يؤثر تباعا على التجارب والأفكار

والسلوك والبيئة والكفاءة الذاتية لديه. (باندورا، ٢٠٠١)، والكفاءة الذاتية ليست فقط تحديد قدرات الفرد ولكن أيضاً التعرف على المعتقدات التي يطورها الفرد بخصوص قدراته لإكمال المهام بنجاح، وتتطور الكفاءة الذاتية نتيجة العلاقة الوثيقة الثلاثية بين البيئة وسمات الشخصية والسلوك حيث تؤثر الكفاءة الذاتية في إكمال المهمة وإجراء العمل والمشاركة بنجاح (Pajares,1996).

ويرى باندورا أن فعالية الذات تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات المختلفة وفي الإثارة الانفعالية، وكلما ارتفع مستوى فعالية الذات ارتفع بالتالي الإنجاز، وانخفضت الاستثارة الانفعالية.

ويؤكد (باندورا ,Bandura,1977) أن النظام الذاتي يعتبر العامل النفسي الأهم الذي يضبط السلوك الإنساني ويوجهه؛ لأن الفرد يستطيع من خلال نظامه الذاتي التحكم في أفكاره ومشاعره وأفعاله، وينتج سلوك الفرد من خلال التفاعل بين نظامه الذاتي ومصادر البيئة الخارجية التي يتأثر بها (Pajares,1996,4).

إن فعالية الذات تمثل محور البناء الحقيقي لتطور شخصية الفرد الإيجابية، فهناك علاقة ارتباطيه تبادلية بين الشخصية وسماتها المختلفة والتوافق النفسي والاجتماعي وفعالية الذات، فالسمات الشخصية للفرد تؤثر على أدائه إيجابيا أو سلبيا، ومن جهه أخرى فإن فعالية الذات تؤثر أيضاً في بناء الشخصية وقد تطور من سماتها المختلفة . وقد أثبتت نظريات الشخصية بأن شخصية الفرد تتكون من خصائص ثابتة نسبيا تتمثل في أنماط سلوكه المعتاد، وهذه الخصائص المميزة لشخصية الفرد ما هي الإ نتاجا لعوامل مشتركة تنشأ

نتيجة تفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية، والتي تكمل بعضها بعضا، وعلى قدر اتساق هذه العوامل والمقومات بقدر ما تتكامل شخصية الفرد، فالإنسان وشخصيته وحده نفسية جسمية اجتماعية متفاعلة متكاملة تمر بعدد من مراحل النمو وتتطور بفعل ظروف البيئة التي يعيش فيها، سواء بفعل خبراته الذاتية أو بفعل الخبرات التي يشترك فيها مع الآخرين.

وأشار باندورا (Bandura, 1977) إلى أن الأفراد الذين يتصفون بأن لديهم كفاءة ذاتية مرتفعة يجدون أنفسهم قادرين على إحداث تغييرات في البيئة ؛ وذلك بسبب دخول معتقدات مرتبطة بالكفاءة الذاتية في تكوين مفهوم الذات لديهم ؛ وبالتالي يكون مفهوم الذات مرتفعاً إذا كان مستوى الكفاءة لدى الفرد مرتفعاً، إضافة إلى أن مفهوم الذات الايجابي بدوره يُسهم كذلك في زيادة مستوى الكفاءة الذاتية لدى الفرد، أما الأفراد الذين يتصفون بكفاءة ذاتية منخفضة، فإنهم يجدون أنفسهم غير قادرين على إحداث تغييرات ناجحة ويرجع ذلك لانخفاض الكفاءة الذاتية لديهم.

وتوضح النظرية السلوكية عملية التكيّف على أنها علاقة منسجمة مع البيئة، وتمثل القدرة على إشباع أغلب الحاجات وتلبية متطلبات الفرد الفسيولوجية أو الاجتماعية، أو هو التغير الضروري في أنماط السلوك، لأجل إشباع الحاجات وتلبية المتطلبات، فإذا عجز الفرد عن التكيّف أو التوافق مع البيئة تماما، فسيصبح في حالة عدم توافق. ولكن في الغالب يحقق الفرد توافقا ناجحا، أو مستوى مناسبا من التوافق، وحين يكون الفرد غير قادر على تحقيق التوافق بينه وبين بيئته الطبيعية والاجتماعية فسيؤثر ذلك على حياته

الانفعالية، مما يولد لديه أنواعا مختلفة من الصراع النفسي (الريحاني وحمدي، ١٩٨٧).

ومن وجهة النظر السلوكية يتحقق التكيّف من خلال: إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي إلى حدوث السلوك غير المرغوب، أو تمنع حدوث السلوك المرغوب، معالجة الفرد لكل من السلوك والظروف المؤثرة لتقرير البديل المناسب، تعزيز السلوك المرغوب ومعاقبة السلوك غير المرغوب. تقييم فاعلية السلوك الناتج والتوصل إلى معلومات جديدة حول الحاجات الأخرى.

وتؤكد النظرية المعرفية، على أن الأفراد الذين يتصفون بالتكيّف السوي هم الذين يفكرون بطريقة منطقية وعقلانية وعلمية تمنع من ظهور الاضطرابات النفسية (Darlega & Janda, 1986).

وترتبط الكفاءة مع نظرية العزو بشكل كبير، حيث أن الفرد يعزو لذاته القدرة على إمكانية القيام أو عدم القيام بالمهمات (الخطيب، ٢٠١٥). إذ أن مدركات الأفراد حول قدرتهم على الأداء، أو مدركاتهم حول كفاءتهم الذاتية، عبارة عن ميكانزمات معرفية تكمن وراء تغيير السلوك، ومن خلال تحليل الدراسات والبحوث السابقة، خلص سرفون (Cervone , 2000) إلى ما يلي:

- يتم تعميم المدركات المتعلقة بالكفاءة الذاتية عبر المواقف الخاصة المرتبطة بأنماط العزو الشخصية لكل فرد.
- لا يؤثر المزاج السلبي على الكفاءة الذاتية المدركة، إلا أنه يرفع من معايير الأداء، مما يولد اختلافاً في المعاييرالمتعلقة بالكفاءة.

- يمكن للأبعاد المختلفة للكفاءة الذاتية أن تنتظم من خلال التمييز ما بين الكفاءة الذاتية المدركة للطرق التنفيذية، والكفاءة الذاتية المدركة للأهداف المرجوة.

والتكيّف عملية تشتمل على الجانب الذاتي والجانب الاجتماعي، فهي تعني قدرة الفرد على تكوين علاقات حسنة مع بيئته بكل ما تحتويه من مؤثرات طبيعية واجتماعية وثقافية. وهذا التكيّف لا يكون لمرة واحدة بل هو عملية مستمرة (المجالي، ٢٠٠٦).

الدراسات السابقة:

تناولت جملة من الدراسات موضوع الكفاءة الذاتية و بيان علاقتها ببعض المتغيرات، حيث سيتم استعراض هذه الدراسات وفقا لتسلسلها الزمني من الاقدم وحتى الاحدث.

تناولت دراسة جيبانز (Gibbans,1993) فعالية الذات لدى الأم وعلاقتها بالتفاعل بين الأم والطفل الرضيع وقد أجريت الدراسة على عينه مكونه من(٢٠) أما وأطفالهن، واستخدم الباحث استبيان فاعلية الذات لدى الأمات . واتضح من النتائج وجود علاقة داله إحصائيا بين سلوكيات التفاعل بين الأم والطفل وفاعلية الذات لدى الأم .

قام جاكسون(Jackson, 2000) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي وتنشئة الأم . تكونت العينة من (١٨٨) أم لأطفال في عمر ما قبل المدرسة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين مشكلات الأطفال والضغوط التي تتعرض لها الأم خاصة الأمهات العاطلات عن العمل ؛ ووجود مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية لدى

الأمهات، ومستوى منخفض من الدعم الاجتماعي المقدم من الاصدقاء؛ وكذلك وجدت دلالة التفاعل بين الكفاءة الذاتية المدركة والسلوك المشكل لدى الأطفال حيث اعتبرت الكفاءة الذاتية المدركة مؤشراً للمشكلات السلوكية لدى الأطفال ونمط تنشئة الأم.

وهدفت دراسة الكندري (Al-Kandari ,2005) إلى التعرف على الكفاءة الذاتية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقات العقلية النمائية، متلازمة داون و التوحد في الكويت، وذلك من اجل تحديد الاختلاف في فعالية الكفاءة الذاتية المدركة بناء على عدد من المتغيرات مثل : عمر الطفل، الجنس، نوع الإعاقة، وقت الفراغ للام وعمر الأم، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٩٥ لأمهات الأطفال من ذوي الإعاقات العقلية النمائية، متلازمة داون و التوحد في الكويت تراوحت أعمار أطفالهم بين ٦- ١٥ عاما، واستخدم مقياس الكفاءة الذاتية للرعاية، وأظهرت النتائج ما يلي:

١- لم تختلف معتقدات أمهات الاطفال الذين لديهم أطفال يعانون من إعاقات النمو المعرفية حول فعالية الكفاءة وفقا لعمر الطفل، جنسه، وعمر الام.

٢- اتجاهات ومعتقدات أمهات الاطفال ذو الإعاقات النمائية العقلية سلبية لجميع ملامح الكفاءة الذاتية للامومة مقارنة مع الامهات الاخريات .

٣- ان الامهات اللواتي لم يحضرن برامج الرعاية لفترة بعد الظهر لديهم معتقدات سلبية حول جميع ملامح الكفاءة الذاتية للامومة ما عدا تلك المتعلقة بإدارة سلوك الطفل

٤- إن لدى جميع الأمهات من جميع المجموعات معتقدات سلبية حول قدرتهم على ضبط سلوك أطفالهن .

أما دراسة هارتي وآخرين (Harty, M. et al ,2006) فقد هدفت إلى وصف الكفاءة الذاتية للأمهات ضمن الاطار الوالدي ؛ وتصنيف الأمهات للقدرات اللغوية للطفل الذي لديه اضطرابات التواصل في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٥ من أمهات الأطفال من أربعة مدارس للتربية الخاصة في منطقة بريتوريا، واستخدمت الدراسة استبانة الكفاءة الذاتية للوالدين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أمهات الأطفال ذوي اضطرابات التواصل لديهن فاعلية و كفاءة عالية فيما يتعلق ببعض أدوار الوالدية، أما أدوار الأمهات في ضبط السلوك وتحسين الكفاءة اللغوية لأطفالهن ذوي اضطرابات التواصل فكانت أقل فاعلية وكفاءة .

وفي دراسة لكل من منتس وهالتيرمان (٢٠٠٧)Montes and Halter man هدفت إلى وصف الكفاءة الذاتية والصحة الجسمية، وقنوات التواصل في العائلة، والدعم الأسري لأمهات الأطفال ذوي التوحد، وأيضاً التعرف على العلاقة بين وجود طفل توحدي وبين القدرة على التكيف وقنوات التواصل والدعم الأسري داخل الأسرة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦٤) من أمهات الأطفال ذوي التوحد. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أمهات الأطفال ذوي التوحد يعانين من الضغوط النفسية، ومستويات متدنية للصحة الجسمية والنفسية، مقارنة بأمهات الأطفال العاديين ؛ كما أن لديهن قدرة مرتفعة على التكيف مع المهارات الأسرية، فلا يظهر عليهن الغضب من حالة أطفالهن، كما أنه لا توجد علاقة لوجود طفل توحدي في الأسرة بتدني

مستوى الدعم الاجتماعي للأسرة ؛ كما كانت علاقات أمهات الأطفال التوحديين إيجابية مع أطفالهن وقمن بتقديم الدعم الاجتماعي لهن.

أما دراسة أوين وسويني وليتسي (٢٠٠٨) Lightsey, ؛ Owen & Sweeney فقد هدفت إلى التعرف على ما اذا كانت الكفاءة الذاتية، ونمط التعايش، والتماسك الأسري، ومعنى الحياة، تعتبر مؤشرات للرضا؟. وتمت الاجابة على هذا السؤال من خلال (٦٤) أما من أمهات الأطفال ذوي الإعاقة، وقد تم اختبار العلاقة بين التماسك الأسري والرضا الأسري، وما اذا كان معنى للحياة يتوسط هذه العلاقة، أو أنه يعتبر مصدرا مؤثرا في الرضا الأسري، أسفرت نتائج الدراسة عن قدرة التماسك الأسري على التنبؤ ب(٣١٪) من الاختلاف في الرضا الأسري ؛ ويتوسط التماسك الأسري العلاقة بين القلق ومعنى الحياة والتعايش ؛ وأن الرضا الأسري لدى الأمهات ذوات القلق المنخفض أفضل وأنهن أكثر قدرة على التعايش ؛ وأن الأمهات ذوات التماسك الأسري المرتفع لديهن مستوى رضا اسري اكثر من ذوات التماسك الأسري المنخفض.

وهدفت دراسة الكندري وقشان (Al-Kandari, & Al-Qashan. 2010) إلى التعرف على الضغوطات الملقاة على عاتق الوالدين، الحاجة إلى الرعاية وتقديم الخدمات بما يتعلق بالكفاءة الذاتية، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٩٨ من أمهات الأطفال ذوي الإعاقات النمائية البسيطة تراوحت أعمار الأطفال بين ٦- ١٤ سنة . واستخدمت الدراسة استبيان عبر البريد الالكتروني، وأشارت النتائج إلى أن الامهات لا يختلفون بشكل واضح في مدركاتهم للمعاناة نتيجة الضغوطات النفسية بناء على عمر الطفل، الجنس،

المستوى الدراسي، عمر الام، مستوى التعليم، دخل لاسرة، مكان السكن وعدد الاطفال في العائلة ؛ كما وجدت الدراسة أن الامهات يعتبرون (التكيف، القبول، الاحتياجات) من اكثر الضغوطات التي تؤثر عليهن ؛ إضافة إلى أنهن أكدوا على حاجتهم الماسة للخدمات التي تتضمن تقديم المعلومات، الدعم، والخدمات المجتمعية لأطفالهم ؛ كما أنه توجد علاقة بين الضغوطات وحالة الام (الاكتئاب، العزلة الاجتماعية والعلاقة الزوجية).

أما دراسة فيشمان (Fishman ,2013) فقد هدفت إلى التعرف على الكفاءة الذاتية و التصور الملاحظ لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، اضطراب نقص الانتباه / النشاط الزائد والاطفال العاديين، وقد اشتملت عينة الدراسة على ١٨٠ أم لأطفال بعمر المدرسة و الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة أداة لقياس العوامل البيئية تضمنت: الانتقاد و اللوم حول أهلية و قدرة الوالدين، مشاكل الطفل السلوكية، الضغوط النفسية للأم، الدعم الاجتماعي .

وأشارت النتائج إلى أن أمهات ألأطفال من ذوي اضطرابات طيف التوحد ونقص الانتباه / النشاط الزائد لديهم مستوى مرتفع من ادراك النقد المرتبط بالتربية مقارنة بأمهات الاطفال العاديين. وبالرغم من أن أمهات الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد ونقص الانتباه / النشاط الزائد كانت لديهم مستويات أقل في الكفاءة الذاتية مقارنة بأمهات الأطفال العاديين، إلا أن هذا الاختلاف لا يوجد عندما يتم ضبط مشكلات السلوك لدى أطفالهن، ويدل ذلك على أن الكفاءة الذاتية ترتبط بمستوى مشكلات الطفل.

كما أشارت النتائج إلى أن كل من مشاعر التمييز، المشاكل السلوكية للأطفال والدعم الاجتماعي مرتبطاً بالكفاءة الذاتية للأمهات، وأن الضغوط النفسية للأمهات تكون متوسطة في العلاقة بين الكفاءة الذاتية لهن والمشاكل السلوكية لدى أطفالهن . تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة إلى دعم الوالدين والتدخلات التي تهدف للتقليل من المشاكل السلوكية للأطفال والضغوطات النفسية للأمهات، وتعزيز الكفاءة الذاتية لديهن. وتؤكد هذه الدراسة على أنه يجب على عيادات المختصة بالأسرة الوعي بأن العديد من أمهات الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد واضطرابات نقص الانتباه والنشاط الزائد يتعرضون لإنتقاد بشكل أكبر من أمهات الأطفال العاديين ولذلك يجب على الاخصائيين تقديم الدعم لأمهات هؤلاء الأطفال والذي سيؤدي إلى ارتفاع وتحسن الكفاءة الذاتية لديهن.

وهدفت دراسة رهمانبور وآخرين (Rahmanpour,et all. (2014 إلى مقارنة أنماط التنشئة بين أسر أطفال من ذوي الإعاقة السمعية والأطفال العاديين. وأستخدمت الدراسة مقياس أنماط التنشئة الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ من أسر المعاقين سمعياً و٣٠ من أسر الأطفال العاديين. وقد أشارت النتائج أنه لا توجد فروق بين أنماط التنشئة الأسرية بين أسر المعاقين سمعياً والعاديين بشكل عام.

أما دراسة سعيديفارد (Saeedifard, etal., (2015 فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على القبول والالتزام في زيادة مرونة أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، على أساس افتراض أن شعور الاحباط لدى أمهات الاطفال ذوي الصعوبات أو الأطفال غير العاديين بصورة عامة يؤدي

إلى عزلتهن و عدم رغبتهن بانشاء أي علاقة ينتج عنها انخفاض في مستوى احترام الذات و تعريض صحتهن النفسية للخطر، وقد اشتملت عينة الدراسة على ٣٠ من أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، واستخدم مقياس كونور- دايفيدسون لجمع البيانات، وأشارت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي القائم على القبول و الالتزام يزيد من مرونة امهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم. و أشارت نتائج هذه الدراسة أيضاً إلى أن التدريب القائم على القبول و الالتزام يمكن استخدامه كمدخل نفسي إلى جانب التدخلات الأخرى.

وهدفت دراسة لارين Larene,(2016) إلى دراسة الكفاءة الذاتية لدى أولياء أمور الأطفال المعاقين. وتكونت العينة من (٥٩٨) من أولياء الأمور . تم تقسيمهم إلى خمس مجموعات: أطفال طيف التوحد ٥٧ من أولياء الأمور، أطفال متلازمة داون ٢٤ من أولياء الأمور، أطفال طيف التوحد ومتلازمة داون ٤١ من أولياء الأمور، أطفال لديهم اضطرابات سلوكية ٢٨٧ من أولياء الأمور، غير محدد ١٨٩ من أولياء الأمور، وقد شكلت الأمهات نسبة ٩٠٪ من أفراد الدراسة.

وطلب من المشتركين في الدراسة تقييم الكفاءة الذاتية لديهم من خلال أداة تشمل أبعاد: الضغوطات، مهارات الوالدية، والدعم الاجتماعي، والاجابة عن البيانات الشخصية. كما قيم المشتركين سلوكيات أطفالهم وشدة الأعراض المرضية لديهم، كما طلب من أولياء الأمور كذلك، الإجابة عن أسئلة اضافية مثل : في أي عمر ظهرت أعراض الإعاقة، عدد الأخوة والأخوات، وعمر الأم عند الحمل. وأشارت النتائج أن آباء مجموعة (طيف

التوحد) أقل في معدل الكفاءة الذاتية من المجموعات الأخرى. كما أكدت الدراسة على رفض فرضية أن أولياء أمور باقي المجموعات أكثر عرضة لتدني الكفاءة الذاتية من أباء الأطفال العاديين.

كما أسفرت المقارنة بين المجموعات عن أن أسر الاطفال المصابين بطيف التوحد لديهم كفاءة ذاتية اقل من أسر متلازمة داون. كما أن هناك علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والضغوطات، والدعم الاجتماعي، مهارات الوالدية، دعم الطفل، كما وجد أن الكفاءة الذاتية للأسر لها علاقة بالسيطرة على علاج طيف التوحد والتدخل العلاجي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة اختلاف أغلبها عن الدراسة الحالية من حيث حجم العينة، وأداة الدراسة، ومن حيث المنهجية المتبعة، والمجتمع الذي تتناوله أن معظم الدراسات ركزت على أمهات الأطفال المعاقين بإعاقة محددة واحدة مثل ودراسة رحمان بور Rahmanpour(2014) أخذت أسر أطفال من ذوي الإعاقة السمعية، أما دراسة منتيس وهالترمان(2007)Montes & Halter man'، طبقت على أمهات أطفال توحديين. كما تناولت دراسة سعيديفارد (Saeedifard ,2015) أمهات أطفال صعوبات التعلم، أما دراسة فيشمان (Fishman ,2013) فقد كانت على عينة من أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، اضطراب نقص الانتباه /فرط النشاط، والاطفال العاديين، أما دراسة هارتي وآخرون (2006, Harty, M. , Alant & Uys .C) فقد درست أمهات الاطفال من ذوي اضطرابات التواصل في مرحلة ما قبل المدرسة، ودراسة الكندري وقشان (Al-Kandari, &

Al-Qashan. 2010) اشتملت عينة الدراسة على ٩٨ أما لأطفال ذوي إعاقات نمائية بسيطة ؛ لذلك سعت الدراسة الحالية لدراسة الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال من فئات: الإعاقة العقلية، التوحد، الإعاقة الجسمية، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، إعاقات غير محددة.

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة Montes‘ (2000)Jackson and Halter man مثل دراسة (1993)‘ Gibbans‘ من حيث الأهداف حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية وبعض المتغيرات الأخرى مثل الدعم الاجتماعي وتنشئة الأم.

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أدوات القياس حيث تم اعتماد اعداد مقياس الكفاءة الذاتية للأمهات والذي تكون من ٢١ فقرة، بينما اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على سمات أخرى للمقياس وتقييم الكفاءة الذاتية كمقاييس الضغوط النفسية وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء الأمور كمقياس فاعلية الذات لدى الأم (1993) Gibbans، ومقياس الضغوط لأمهات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة العقلية، ومقياس احتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي الحاجات العقلية الخاصة، واستخدام بروفايل النشاطات في وقت الراحة والترفيه للأسرة، واستخدام الأسلوب المسحي، والمقابلات النوعية .

وبصورة عامة تتميز الدراسة الحالية بأنها تركز على دراسة الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين (من فئات متعددة) في ضوء بعض المتغيرات التي لم تقوم بدراستها الدراسات السابقة.

ويتضح من الإطار النظري السابق تأثير وجود طفل ذي إعاقة على الكفاءة الذاتية للأمهات، حيث تعتمد الكفاءة الذاتية للأمهات على قدرة الأم على التغلب على المواقف الصعبة التي قد تخلفها إعاقة الطفل، حيث تفرض الإعاقة على الأم أعباء متعددة تتعلق بأساليب رعاية الطفل المعاق من أكل وشرب ورعاية ذاتية بالإضافة إلى أعباء أخرى تتعلق بتعليم الطفل ودمجه في المجتمع، وإكسابه التفاعل الإجتماعي، علاوة على ذلك فإن وجود طفل معاق يكون له تأثير على الأسرة كلها ةعلى بناءها الوظيفي.

إجراءات الدراسة

يتضمن هذا الجزء وصفاً مفصلاً لمجتمع الدراسة وعينتها وأدوات الدراسة المستخدمة، والخطوات اللازمة للتأكد من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة والطرق الإحصائية التي استخدمت للتوصل إلى النتائج.

المنهج :

تعتمد الدراسة على منهجية البحث الوصفي المسحي، والأسلوب الإحصائي في تحليله لنتائج الدراسة الميدانية، واستخراج النتائج عن طريق إستخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لجمع البيانات، وإستخدام تحليل التباين الآحادي ANOVA واختبار المقارنة البعدي"LSD "(فرق المعنوية الأقل) للتعرف على الدلالات الإحصائية للفروق بين أفراد العينة.

المجتمع والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أمهات الأطفال المعاقين في مدينة الرياض، والبالغ عددهن ١٣٥٧ أما في القطاعين العام والأهلي، الذين التحق أبناءهن ببرامج التربية الخاصة في الفصل الدراسي الأول

١٤٣٨/١٤٣٧ هـ، وتتكون عينة الدراسة من أمهات الأطفال المعاقين وعددهن (١٥٢) أم، ٧٠ أم طفل لديه إعاقة عقلية، ٢٥ أم طفل لديه اضطراب توحد، ٢٣ أم طفل لديه إعاقة جسمية، ٨ أم طفل لديه إعاقة بصرية، ١٣ أم طفل لديه إعاقة سمعية، ١٣ أم طفل إعاقة غير محددة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وفق الإعاقات الموجودة في المدارس والمراكز. تبعاً لعدد من المتغيرات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية وفق متغيرات

	الفئات		العدد (ن)	النسبة
المستوى التعليمي للأم	تقرأ وتكتب		23	15.1
	ابتدائي ومتوسط		57	37.5
	جامعية		72	47.4
نوع الإعاقة	إعاقة عقلية		70	46.1
	إعاقات أخرى	توحد	25	16.4
		جسمية	23	15.1
		بصرية	8	5.3
		سمعية	13	8.6
		غير محدد	13	8.6
المستوى التعليمى للفرد المعاق	تقرأ وتكتب		119	78.3
	ابتدائي ومتوسط		25	16.4
	جامعي		8	5.3
	المجموع		152	100.0

أداة الدراسة:

ولأغراض تحقيق هدف الدراسة، تم تطوير أداة الدراسة بمراجعة الأدب النظري الخاص بموضوع الدراسة والأدوات المستخدمة في دراسات سابقة؛ وتكونت أداة الدراسة من مما يلي:

١- استبانة لجمع المعلومات الديمغرافية حول متغيرات الدراسة مثل: نوع الإعاقة إعاقة عقلية ، إعاقات أخرى (توحد، جسمية، بصرية ، سمعية، غير محدد)، والمستوى التعليمي للأم (تقرأ وتكتب، ابتدائي ومتوسط، جامعي)، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (متوسط، مرتفع)، عدد أفراد الأسرة (٣، ٤- ٨، أكثر من ٨).

٢- مقياس الكفاءة الذاتية للأمهات يبلغ عدد مفرداته (٢١) مفردة، بحيث يطلب من المشاركات الإجابة عليها باختيار إجابة من خمس إجابات (موافق تماما (٥)، موافق (٤)، موافق بدرجة متوسطة(٣)، غير موافق(٢)، غير موافق بشدة(١)) .

إجراءات إعداد المقياس

- الإطلاع على الاطار النظري والدراسات السابقة.
- الإستفادة من الدراسات التي أعدت مقياس لقياس الكفاءة الذاتية مثل دراسة Jackson(2000) و دراسة Gibbans (1993)' و رحمانبور Rahmanpour(2014) و دراسة منتيس وهالترمان(2007)Montes & Halter man' ، ودراسة سعيديفارد (Saeedifard ,2015) ، ودراسة فيشمان (Fishman ,2013) ، ودراسة هارتي وآخرون (Harty, M. , Alant & Uys .C. ,2006) .

إجراءات التطبيق، والمعالجة الإحصائية:

تم تطبيق أداة الدراسة على امهات الأطفال المعوقين من خلال تطبيق جوجل على قروب يشترك فيه الأمهات، ويمكن أن يساعد الأم أشخاص آخرين في حالة عدم قدرتها على القراءة، وتم تقديم شرح مختصر عن الإستبانة، وكيفية الاستجابة لها مع التأكيد بضرورة ملء البيانات الخاصة

باستبانة المعلومات الديمغرافية. واستغرقت عملية جمع البيانات حوالي ثلاثة أسابيع من الفصل الدراسي الأول ١٤٣٧/ ١٤٣٨. وقد فرغت النتائج بوساطة برنامج (SPSS) وتم تحليل النتائج وفق متغيرات الدراسة. أما الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها للحكم على نتائج الدراسة فقد تضمنت: التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لجمع البيانات، واستخدام تحليل التباين الآحادي ANOVA واختبار المقارنة البعدي"LSD " (فرق المعنوية الأقل) للتعرف على الدلالات الإحصائية للفروق بين أفراد العينة لدراسة أثر متغيرات الدراسة.

المعيار الإحصائي:

تكون استجابات المفحوصين على هذا المقياس من ٥ مستويات حسب تدرج سلم ليكرت الخماسي، وهي : موافق بشدة = ٥ ، موافق = ٤ ، موافق بدرجة متوسطة =٣، غير موافق ٢ ، غير موافق بشدة= ١ وبما أن المقياس يتكون من ٢١ فقرة، تم تصنيف المتوسطات الحسابية التالية لأغراض تحليل النتائج: من ١,٠٠- ٢,٣٣ وهي تقابل التقدير بدرجة الكفاءة منخفضة، من ٢,٣٤ - ٣,٦٧وهي تقابل التقدير بدرجة الكفاءة متوسطة، من ٣,٦٨ - ٥,٠٠ وهي تقابل التقدير بدرجة الكفاءة مرتفعة.

صدق وثبات أداة الدراسة: (مقياس الكفاءة الذاتية للأمهات)

أ- صدق البناء:

طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٤٠) أما من خارج عينة الدراسة، وذلك لإستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية حيث تم تحليل فقرات

المقياس وحساب معامل تمييز كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل التمييز هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة من فقرات المقياس من خلال إيجاد الارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات ارتباط ما بين (٠,٣١- ٠,٦٤) . والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(٢) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	درجة ارتباط العبارة بالبعد الكلي	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	درجة ارتباط العبارة بالبعد الكلي	مستوى الدلالة
١	٠,٥٣	داله عند ٠,٠١	١٢	٠,٥٣	داله عند ٠,٠١
٢	٠,٤٧	داله عند ٠,٠١	١٣	٠,٥١	داله عند ٠,٠١
٣	٠,٧٠	داله عند ٠,٠١	١٤	٠,٣٠	داله عند ٠,٠١
٤	٠,٤٤	داله عند ٠,٠١	١٥	٠,٥٧	داله عند ٠,٠١
٥	٠,٦١	داله عند ٠,٠١	١٦	٠,٤٦	داله عند ٠,٠١
٦	٠,٤٣	داله عند ٠,٠١	١٧	٠,٥٢	داله عند ٠,٠١
٧	٠,٥٢	داله عند ٠,٠١	١٨	٠,٦٠	داله عند ٠,٠١
٨	٠,٣٩	داله عند ٠,٠١	١٩	٠,٤٧	داله عند ٠,٠١
٩	٠,٥٣	داله عند ٠,٠١	٢٠	٠,٦١	داله عند ٠,٠١
١٠	٠,٤١	داله عند ٠,٠١	٢١	٠,٥٦	داله عند ٠,٠١
١١	٠,٣١	داله عند ٠,٠١			

ويتضح من الجدول ٢ أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq$ ٠,٠٥ ؛ ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات .

ب - الثبات:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق منه من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٤٠) أم، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بفاصل زمني أسبوعين، تم بعدها حساب معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين للمقياس اذ بلغ ٠,٨٤. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، اذ بلغ (٠,٨٨)، واعتبرت هذه القيم مرتفعة مما يدل على ملائمة وصلاحية المقياس للتطبيق.

* * *

النتائج :

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال استخدام الأساليب الاحصائية الوصفية، والاستدلالية المناسبة على التساؤلات التالية :

السؤال الأول : ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية لمقياس الكفاءة الذاتية للأمهات

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٩	قادرة على التمييز بين ما أستطيع أو لا أستطيع إنجازه	4.04	.845	مرتفع
٢	٢٠	أكون سعيدة بالمثابرة والكفاح فى المواقف الصعبة	3.99	.980	مرتفع
٣	١	مهما كانت صعوبة المهام، أستطيع إكمالها بدقة	3.79	.988	مرتفع
٤	١١	عندما أشعر بالفشل فى إتمام المهمة أعود بسرعة إلى المحاولة مرة أخرى	3.41	1.006	متوسط
٥	١٧	أستمتع بأداء المهام الصعبة حتى إذا ارتكبت بعض الأخطاء فيها	3.39	.970	متوسط
٦	١٤	يبدو الأفراد من حولى عموماً أكثر موهبة مني	3.26	1.040	متوسط
٧	١٦	أفضل المهام الصعبة عن المهام السهلة	2.97	.973	متوسط
٨	٤	عندما يكون الموقف صعباً لا أستطيع التفكير ماذا أفعل	2.88	1.050	متوسط
١	١٥	قادرة على استخدام أى معلومات متوافرة لإنجاز المهمة	3.99	.983	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٢	٩	قادرة على التخطيط الجيد لجميع أمور حياتي	3.76	.988	مرتفع
٣	١٣	أضع الأهداف وأستطيع تقييم تقدمي فى ضوئها (أو إنجازها)	3.65	1.050	متوسط
٤	٣	أستطيع معالجة المهام فى أسلوب منظم جيد	3.62	.883	متوسط
٥	٥	قادرة على التحليل الجيد للأسباب والتأثيرات المحتملة للمشكلات التي تواجهني	3.53	1.003	متوسط
٦	٧	أقيم المواقف بمهارة ودقة (بطريقة منطقية)	3.48	.935	متوسط
١	٢١	عندما أفشل فى أول الأمر في تحقيق أمر ما استمر حتى يمكننى تحقيقه بنجاح	3.95	.999	مرتفع
٢	١٨	أستطيع الاستمرار فى العمل بالرغم من وجود صعوبات ومشكلا تواجهني	3.68	.979	مرتفع
٣	١٢	عندما أبدأ المهمة أشعر فى أحيان كثيرة بأننى متجهة للفشل	3.39	1.068	متوسط
٤	٦	لا أستطيع التفكير عندما تواجهنى مشكلة	2.93	1.126	متوسط
٥	٢	عندما تواجهنى مشكلة رئيسية أشعر بالتوتر وأكون عصبية	2.60	1.056	متوسط
٦	١٠	أشعر بالقلق بسبب المواقف المزعجة التي أتعرض لها	2.55	1.022	متوسط
٧	٨	أشعر بالارهاق خلال تعرضي للمواقف الصعبة	2.34	1.035	متوسط
		الدرجة الكلية	3.39	.490	متوسط

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية للفقرات قد تراوحت ما بين (2.34- 4.04)، حيث جاءت الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على "قادرة على التمييز بين ما أستطيع أو لا أستطيع إنجازه" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.04)، بينما جاءت الفقرة رقم (٨) ونصها "أرهق من خلال الموقف

الصعبة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.34). كما يمكن ملاحظة أن جميع الفقرات كانت متوسطة أو مرتفعة، وجاءت الدرجة الكلية متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للاداة ككل (٣,٣٩)، مما يشير إلى مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين. ويرجع ذلك إلى وجود أطفال معاقين لديهن، حيث أثر هذا الطفل على حياتهن لأنه يتطلب نوع خاص من الرعاية والتي تتطلب مجهوداً وعبئاً كبيراً من الأم.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠,٠٥) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وفقاً لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة عقلية، إعاقات أخرى(توحد، إعاقة جسمية، إعاقة بصرية، إعاقة سمعية، غير محدد))؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية وفقاً لمتغير نوع الإعاقة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للكفاءة الذاتية لأمهات الأطفال المعاقين وفقاً لمتغير نوع الإعاقة

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مستوى الكفاءة	إعاقة عقلية	70	3.42	.483	.619	150	.537
	إعاقات أخرى	82	3.37	.498			

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الإعاقة.ويمكن تفسير ذلك بأن أي إعاقة يتعرض لها الطفل تكون لها تأثير سلبي على حياة الأسرة بصورة عامة، والأم بصورة خاصة نظراً للأعباء التي تلقى على الأم بصفتها المسؤول الأول عن رعاية الطفل، لذلك فحدوث أي نوع من إعاقة للطفل يكون له تأثير مباشر على الكفاءة الذاتية للأم.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وفقاً للمستوى التعليمي للأمهات (تقرأ وتكتب، ابتدائي ومتوسط، جامعي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية وفق متغير المستوى التعليمي للأمهات، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وفق متغير المستوى التعليمي للأمهات

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقرأ وتكتب	23	3.24	.570
ابتدائي ومتوسط	57	3.34	.489
جامعي	72	3.48	.452
المجموع	152	3.39	.490

يبين الجدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين بسبب اختلاف المستوى

التعليمي للأمهات، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (٦).

جدول (٦) تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التعليمي للأمهات

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.216	2	.608	2.583	.079
داخل المجوعات	35.072	149	.235		
الكلي	36.289	151			

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى التعليمي للأمهات.

السؤال الرابع: هل هناك أثر للتفاعل بين متغيري نوع الإعاقة (إعاقة عقلية، إعاقات أخرى(توحد، إعاقة جسمية، إعاقة بصرية، إعاقة سمعية) ومتغيرالمستوى التعليمي للأم (تقرأ وتكتب، ابتدائي ومتوسط، جامعي) على الكفاءة الذاتية للأمهات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفاءة الذاتية للأمهات وفق متغيرات نوع الإعاقة والمستوى التعليمي للأم والجدول أدناه يبين ذلك .

جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفاءة الذاتية للأمهات وفق متغيري نوع الإعاقة والمستوى التعليمي للأم

نوع الإعاقة	المستوى التعليمي للأم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
إعاقة عقلية	تقرأ وتكتب	3.43	.433	10
	ابتدائي ومتوسط	3.29	.457	33
	جامعي	3.57	.504	27
	المجموع	3.42	.483	70
إعاقات أخرى	تقرأ وتكتب	3.08	.631	13
	ابتدائي ومتوسط	3.42	.531	24
	جامعي	3.42	.415	45
	المجموع	3.37	.498	82
المجموع	تقرأ وتكتب	3.24	.570	23
	ابتدائي ومتوسط	3.34	.489	57
	جامعي	3.48	.452	72
	المجموع	3.39	.490	152

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكفاءة الذاتية للأمهات بسبب اختلاف فئات متغيري نوع الإعاقة والمستوى التعليمي للأم ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (٨).

جدول رقم (٨) تحليل التباين الثنائي لأثر التفاعل بين متغيري نوع الإعاقة والمستوى التعليمي للأم على الكفاءة الذاتية للأمهات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
نوع الإعاقة	.434	1	.434	1.873	.173
المستوى التعليمي للأم	1.177	2	.589	2.540	.082
المستوى التعليمي للأم × نوع الإعاقة	1.056	2	.528	2.280	.106
الخطأ	33.827	146	.232		
الكلي	36.289	151			

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين نوع الإعاقة والمستوى التعليمي للأم، حيث بلغت قيمة ف ٢,٢٨٠ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,١٠٦

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لأمهات الأطفال المعاقين وفقاً لمتغير المستوى التعليمى للفرد المعاق(أمي، ومتوسط، جامعي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وفق متغير المستوى التعليمي للفرد المعاق، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للفرد المعاق

المستوى التعليمي للمعاق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أمي	119	3.34	.476
متوسط	25	3.54	.490
جامعي	8	3.66	.585
المجموع	152	3.39	.490

يبين الجدول (٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين بسبب اختلاف فئات متغير المستوى التعليمي للفرد المعاق، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (١٠).

جدول (١٠) تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التعليمي للفرد المعاق على مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.438	2	.719	3.073	.049
داخل المجوعات	34.851	149	.234		
الكلي	36.289	151			

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) وفقاً للمستوى التعليمي للفرد المعاق، ولبيان الفروق

الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر المستوى التعليمي للفرد المعاق على مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أمي	متوسط	جامعي
أمي	3.34			
متوسط	3.54	.20❖		
جامعي	3.66	.32	.12	

❖ دالة عند مستوى الدلالة α= ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) بين أمي ومتوسط وجامعي وجاءت الفروق لصالح المستوى الجامعي.

* * *

مناقشة النتائج والتوصيات:

بعد تحليل النتائج، يحاول الباحث في هذا الفصل من الدراسة معرفة ما إذا كانت هذه النتائج تجيب عن أسئلة الدراسة، لذا سيتم عرض المناقشة وفقاً لأسئلة الدراسة، وفيما يلي توضيح ذلك.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين؟ أشارت نتائج الدراسة إلى إن مستوى الكفاءة الذاتية تراوحت بين المرتفع ٧ فقرات والمتوسطة ١٤ فقرة حيث ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.34- 4.04)، وجاءت الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على "قادرة على التمييز بين ما أستطيع أو لا أستطيع إنجازه" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.04)، بينما جاءت الفقرة رقم (٨) ونصها "أرهق من خلال الموقف الصعبة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.34).

وبشكل عام يلحظ وجود مستوى جيد من الكفاءة الذاتية بدلالة سلم الإجابة. حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٣.٣٩). ومن خلال هذه النتيجة يتبين أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعوقين كان متفاوتاً لكنه مقبولاً بدرجة متوسطة. مما جعل النتائج تخرج بهذا الشكل في الدراسة الحالية. وتتفق إجابة السؤال الأول من الدراسة الحالية مع دراسة كل من Montes &Halter man,(2007) ودراسة Larene, 2016 .

ربما أن النتيجة تتوافق مع التوقعات حيث كان من المفترض أن يظهر مستوى عالٍ من الكفاءة بسبب التحديات التي تواجه الأمهات وعلى أية حال فإن المتوسط الحسابي بلغ ٣.٣٩ والمستوى المرتفع يبدأ عند ٣.٦٨ مما يشير إلى اقتراب المتوسط الحسابي من فئة الكفاءة العالية وربما يعزى ذلك لصغر حجم

العينة مقارنة بالمجتمع ؛ لذلك فإن وجود نسبة عالية من الأمهات من فئة الأميات بين الأمهات قد يكون عامل أخر بتفسير هذه النتيجة ، حيث أن هذه الفئة تفتقر في كثير من الاحيان للثقة بالنفس وصورة الذات لديهن تميل للسلبية ، وبالتالي أثر ذلك بصورة سلبية في تقديراتهن للكفاءة الذاتية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠,٠٥) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وفقاً لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة عقلية ، إعاقات أخرى)؟

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين بسبب اختلاف فئات متغير نوع الإعاقة (إعاقة عقلية ، إعاقات أخرى) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

ليظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) تعزى لمتغير نوع الإعاقة ، وعدم وجود الفروق هنا يعني أن لا تأثير لنوع الإعاقة ، إذن فالعامل الجوهري هو وجود إعاقة (يمثل تحدي يرفع من مستوى الكفاءة الذاتية) ، أو عدم وجود الإعاقة ، أو قد يعود الأمر لصغر حجم العينات الأخرى مما كان له تأثير على عدم وجود دلالة ، لذلك ربما يحتاج الأمر لدراسة لاحقة تقارن أمهات الأطفال المعاقين مع أمهات الأطفال العاديين .

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين تعزى لمتغير المستوى التعليمى للأمهات ؟

أظهرت الدراسة الحالية تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين بسبب اختلاف فئات متغير المستوى التعليمي للأمهات، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

ليظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) تعزى للمستوى التعليمي للأمهات. وقد يرجع ذلك إلى أن أمهات الأطفال المعاقين قدمن كل ما يمكن من أجل رعاية أبنائهن رغم تفاوت مستوياتهن التعليمية، وأن الأمهات اللتي لديهن مستوى تعليمي مرتفع كانت الكفاءة الذاتية لديهن مرتفعة نتيجة مستوى تعليمهن حيث تتضمن الكفاءة الذاتية قدرة الشخص على القيام بمهمة أو إدارة موقف وهذا يرتبط بلا شك بالمستوى التعليمي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك أثر للتفاعل بين متغيري نوع الإعاقة (إعاقة عقلية ، إعاقات أخرى) ومتغيرالمستوى التعليمي للأم (تقرأ وتكتب، ابتدائي ومتوسط، جامعي) على الكفاءة الذاتية للأمهات؟

يتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر التفاعل بين نوع الإعاقة والمستوى التعليمي للأم، حيث بلغت قيمة ف ٢.٢٨٠ . ويعتبر الباحث عدم وجود تفاعل بين نوع الإعاقة والمستوى التعليمي للأم وعلاقة ذلك بالكفاءة الذاتية للأم إلى أن البحث قد تضمن

فئات شديد الإعاقة، وأن لهذه الفئات تأثيرات كبيرة على مهارات الحياة اليومية والاعتماد على الذات والاستقلالية. لذلك فإن لكل هذه الإعاقات تأثيرات قد تكون متشابهة قدر الإمكان على شخصية الطفل وتلقى عواقب كبيرة على عاتق الأم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لأمهات الأطفال المعاقين وفقاً لمتغير المستوى التعليمى للفرد المعاق(أمي، متوسط، جامعي)؟

أظهرت الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) بين أمي متوسط، جامعي. وجاءت الفروق لصالح المستوى التعليمي الجامعي. ويمكن تفسير ذلك إلى زيادة عمر الطفل واستمرار نموه واكتسابه لمهارات الحياة اليومية والمهارات الحياتية مما يقلل العبء الملقى على الأم، كما قد يرجع ذلك إلى تقبل الأم لإعاقة طفلها وحدوث الاستقرار النفسي لها، أي أنه كلما ازداد مستوى تعليم الفرد كلما زادت الكفاءة الذاتية للأمهات.

كما يمكن تفسير ذلك إلى أن دخول الشخص المعاق مرحلة جامعية يزيد من إندماجه في حياة العاديين، وقد يساعد ذلك على التوافق النفسي نظراً لوعي طلاب الجامعة أكثر باحتياجات هؤلاء الأشخاص، وقد يجعل ذلك الشخص المعاق يشعر بالطمأنينة مما ينعكس على الكفاءة الذاتية للأم.

كما يمكن أن تفسر ذلك بأن كبر عمر الشخص المعاق يقابله كبر سن أمه مما يجعلها تزداد خبرة نتيجة تعاملهم مع الآخرين وإدراكها لحالات متشابهة لابنها المعاق.

ملخص للنتائج:

- **أوضحت الدراسة انه بالنسبة للمبحوثات ما يلي :**
- أن المتوسطات الحسابية للفقرات على الأداة قد تراوحت ما بين (2.34- 4.04)، حيث جاءت الفقرة "قادرة على التمييز بين ما أستطيع أو لا أستطيع إنجازه" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.04) وانحراف معياري (.845)، بينما جاءت الفقرة "أرهق من خلال الموقف الصعبة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.34).
- أن جميع الفقرات بشكل عام جاءت متوسطة أو مرتفعة، وكانت الدرجة الكلية متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة بشكل عام (٣.٣٩)، مما يشير إلى مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين.
- أن أي إعاقة يتعرض لها الطفل تكون لها تأثير سلبي على حياة الأسرة بصورة عامة، والأم بصورة خاصة نظراً للأعباء التي تلقى على الأم بصفتها المسؤول الأول عن رعاية الطفل، لذلك فحدوث أي نوع من إعاقة للطفل يكون له تأثير مباشر على الكفاءة الذاتية للأم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أمهات الأطفال المعاقين وفقاً للمستوى التعليمي للأمهات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين نوع الإعاقة والمستوى التعليمي للأم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) وفقاً للمستوى التعليمي للفرد المعاق.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) بين أمي ومتوسط وجامعي وجاءت الفروق لصالح المستوى الجامعي.

* * *

المراجع:

- جبريل، موسى، (١٩٩٦)، العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين. مجلة دراسات، ٢٣(٢)، ٣٥٨- ٣٧٨.
- خليفة، مريم. (٢٠٠٣) تفاعل المدرسة والمجتمع وأثر ذلك في تطوير العمل التربوي، مجلة دراسات تربوية، جامعة البحرين، (١)، ص ٣٩ – ٧١ .
- الخطيب، جمال. (٢٠١٥). تعديل السلوك الانساني. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- الريحاني، سليمان وحمدي، نزيه (١٩٨٧)، العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الأكاديمي. مجلة دراسات، ١٤(٥)، ١٢٥- ١٥٩.
- دويدار، عبد الفتاح (١٩٩٢): سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، بيروت دار النهضة للطباعة والنشر، .
- عبد الرحمن، محمد (١٩٩٨): دراسات في الصحة النفسية، القاهرة دار قباء للطباعة والنشر، ج٢، .
- المجالي، عرين، (٢٠٠٦)، العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكييف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة دكتوراه، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا. عمّان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- Al-Kandari, Hayfaa & Al-Qashan, Humoud (2010) Maternal Self Efficacy of Mothers of Children with Intellectual Developmental Disabilities, Down Syndrome, and Autism in Kuwait. Child Adolesc Soc Work j,27,.21-39
- Al-Kandari, Hayfaa Yousef. (2005) parenting Stressors, Need for Services, and Caregiving Self-Efficacy A mong Mothers of Children With Intellectual Developmental Disabilities in Kuwait: Assessing Impact Between Variables. A Dissertation Doctor of Philosophy ph.d theses UMI
- Banadura,A,(1977): Self-efficacy.toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84, 191-215.
- Banadura,A,(1988) : Perceived self-efficacy in coping with cognitive stressore and opioid activation, Journal of personality and social psychology, vol 55, no3.
- Banadura,A,(1997): Self-efficacy: The exercise of control. New York: Bandora.
- Betz, N. and Hackett, G. (1989) An exploration of the Mathematics Self-efficacy & Mathematics performance correspondence, Journal for Research in Mathematics Education, 20 (3) , 261- 273.
- Cervone, D.(2000) Thinking about self-efficacy. Behavior Modification, 24(1), 30-56.
- Cutrona, C. E. & Troutman, B. R. (1986). Social support, infant temperament, and parenting self-efficacy: A meditational model of postpartum depression. Child Development, 57 , 1507-1518.

- Darlega, V. J., & Janda, L. H. ,(1986). Personal Adjustment: The Psychology of Everyday Life. Glenview, Illinois: Scott, Forman and company.
- Fishman, Sara (2013) Maternal self-efficacy and perceived stigma Among mothers of children with ASD, ADHD, and typically developing children. A ph.d theses University of Massachusetts Boston.
- Gibbans,C.(1993) :Maternal self-efficacy and mother-perterm infant interaction. Diss,Abstt,inter, 54, 9 p9600(B).
- Gross, D, Conrad,B., Fogg,L., & Wothke, W. (1994). A longitudinal model of maternal Self –efficacy, depression, and difficult Temperament during toddlerhood, Research in Nursing and Health, 207 – 215
- Gross, D., & Rocissano, L., (1988). Maternal confidence in toddlerhood : Its measurement for clinical practice and research. Nurse practitioner, 13, 19-29
- Gross, D.,. Fogg, L., & Tucker, S. (1995). The efficacy of parent training for promoting positive parent toddler relationships. Research in Nursing and Health, 18, 489-499.
- Gross, D., Fogg, L., Webster-Stratton, C., Garvey, C., Wrenetha, J., & Grady, J. (2003). Parent traning of toddlers in day care in low-income communities. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 71, 261-278.
- Gross, D., Sambrook, A., & Fogg, L., (1999). Behavior problems among young children in Low-income urban day care centers. Research in nursing and Health, 22, 15-25
- Harty, M. , Alant & Uys .C. . (2006) Maternal self-efficacy and maternal perception of child language competence in pre-school children with a communication disability. University of Pretoria, south Africa. Journal compilation Blackwell publishing Ltd,child,care,health and development, 33,2, 144-154
- Jackson, A . (2000). Maternal self- Efficacy and children's influence on stress and parenting Among single black mothers. Journal of family issues, vol.21, issue1, p.3 , 14p, 2 charts.
- Larene K, Smart(2016). Parenting Self-Efficacy of Children With Autism Spectrum Disorders . Ph.D theses . Bringham Young University>
- Lightsey, Jr. Owen, Richard &Sweeney, James (2008). Meaning in Life, Emotion-Oriented Coping, Generalized Self-Efficacy, & Family Cohesion as Predictors of Family Satisfaction Among Mothers of Children With Disabilities. Family Journal, 16 (3),212- 221.
- Montes. Guillermo & Halter man. Jill.(2007). Psychological Functioning and Coping Among Mothers of Children With Autism: A Population- Based Study. BMC PEDIATRICS. (119).(5).
- Pajares,F.(1996) :Current divections in self research self-efficacy paper presented at the annual meeting of American education research association, new York.
- Rahman pour, m;hatami; m; mirzaee , H , & Heidari, B, (2014). parenting styles of parents of Hearing – Impaired children & parents of Normal children . International journal of research-technology management. Available on Lineate :http://iriinc.org.
- Raver, C. C., & Leadbeater, B. J. (1999).Mothering under pressure: Environmental, child, and Dyadic Correlates of maternal self-efficacy among low-income women. Journal of Family Psychology, 13, 523-534.
- Saeedifard, Taherh, Nazari, Ali Mohamad, Mohsenzadeh, Farshad. (2015) Effect of acceptance and commitment therapy on the resiliency of mothers of children with learning disability. Jornal of research & Health. 6,(2) p. 263-271.

❊ ❊ ❊

List of References:

- Jibril, Moussa, (1996), Adolescents Locus of Control and Its Relation to Academic Achievement and Psychological Adjustment. Journal of Studies, 23 (2), 358-378.
- Khalifa, Maryam. (2003), The interaction of school and society and its impact on the development of educational work, Journal of Educational Studies, University of Bahrain, (1), pp.39-71
- Khatib , Jamal. (2015). Adjustment of Human Behavior. Dar El Fikr for Publishing & Distribution, Amman.
- Rihani, Sulaiman and Hamdi, Nazih (1987), The relationship between some student-related independent variables and academic adjustment. Journal of Studies, 14 (5), 125-159
- Dweidar, Abdel Fattah (1992): The Psychology of the Relationship between Self Concept and Trends, Beirut Dar Al Nahda for Printing and Publishing.
- Abdel Rahman, Mohamed (1998): Studies in Mental Health, Cairo Dar Qabaa for Printing and Publishing.
- Almajali, Areen, (2006), The Relationship between parent's attitudes towards social upbringing and causal attribution and personal/social/academic adjustment of gifted and advanced Students in the UAE's. Unpublished Doctoral Thesis, Amman Arab University for Graduate Studies. Amman Jordan.

❊ ❊ ❊

Self-efficacy among mothers of children with disabilities and other factors

Dr. Osama Alsamadi,
Department of Special Education, College of Education,
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The study aims to identify self-efficacy among mothers of children with disabilities and their relationship with some other variables. The study sample consists of 152 mothers with disabilities in the city of Riyadh enrolled in public and private schools for the academic year 2016/2017. The sample was randomly selected and the study used self-efficacy scale as an instrument consisting of 21 items administered to the sample. The study results indicated that the mothers of children with disabilities possess an average level of self-efficacy. The results also indicated that there were no statistically significant differences of the relationship between the type of disability, the mother's educational level, and the educational level of the individual with disability.

Keys words: disability, self-efficacy, mothers of a child with a disability